Sexual Abuse in Childhood and its Relationship with Both the Concept of Self and Sexual Compatibility between Couples in Later Years

Dalal O. Dalal
Amena Rezq

Abstract: This study aims at revealing the potential relationship of sexual abuse in childhood on the one hand, and the concept of self and sexual compatibility between the spouses in the later years of marriage among a sample of married couples who visited the community care centers in Damascus. The sample of this study comprised (75) married couples. In order to answer the questions and examine the hypotheses of the research, the scale of sexual abuse, the measure of self-concept, and the measure of sexual compatibility between the spouses were used after verifying their validity and reliability. The research reached a number of results, the most prominent of which are the following: there was a negative relationship between sexual abuse on the one hand, and self-concept and sexual compatibility between the spouses, on the other hand; in addition, there were differences between the members of the sample on the scale of sexual abuse according to gender and the educational level of parents, and these differences came in favor of females and the individuals whose parents had a primary level of education. Differences were also found on the scale of self-concept according to gender, educational level, and age, and these differences were in favor of males, the individuals with university education, and the individuals of the age group (42-53). There were no differences among the sample of the research on the scale of trend of sexual abuse. The results showed that there were differences among the members of the research sample on the measure of sexual compatibility between the spouses according to the variables of educational level and age. The differences were in favor of individuals with university education level and individuals of the age group (42-53). However, the differences on the scale of sexual compatibility between spouses were not statistically significant according to the gender variable. It has been found that sexual abuse contributes significantly in reducing the level of sexual compatibility between spouses. The research concluded with a set of proposals related to the researcher's findings.

Keywords: Sexual Abuse, Self-Concept,Sexual Compatibility between the Couple, Adults.

الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين في المراحل العمرية اللاحقة

دلال عمر دلال*
أمينة رزق**

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة من جهة وكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين في المراحل العمرية اللاحقة لدى عينة من المتزوجين المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية في مدينة دمشق، وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة (75) من المتزوجين، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة وفروضها استخدم مقياس الإساءة الجنسية، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية، ومقياس التوافق الجنسي بين الزوجين، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها ما يلي: وجود علاقة سلبية بين كل من الإساءة الجنسية من جهة ومفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين من جهة أخرى، إضافةً إلى وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للأهل، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، والأفراد المنحدرين من أسر ذات مستوى التعليم الابتدائي. كما تبين وجود فروق على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والعمر، وكانت الفروق لصالح الذكور، والأفراد ذوي مستوى التعليم الجامعي، والأفراد في المرحلة العمرية (42–53)، بينما لم يكن هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي، العمر، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي والعمر وكانت الفروق لصالح الأفراد ذوي مستوى التعليم الجامعي، والأفراد في المرحلة العمرية (42–53)، في حين كانت الفروق على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين على مقياس التوافق الجنسي غير دالة تبعاً لمتغير الجنس. وقد تبين أن الإساءة الجنسية تُسهم بشكلٍ كبير في تقليل مستوى التوافق الجنسي بين الزوجين. وخَلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات المُرتبطة بالنتائج التي توصلت إليها الباحثة.

المصطلحات الأساسية: الإساءة الجنسية، مفهوم الذات، الاتجاه نحو الإساءة الجنسية، التوافق الجنسي بين الزوجين، الراشدون.

(*) طالبة دكتوراه، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
(**) أستاذ في قسم علم النفس، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
Email: dalalzaa.omar8@gmail.com

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان؛ حيث إن للخبرات التي يمر بها الأطفال في هذه المرحلة دور مهم في تشكيل شخصياتهم، فإذا كانت الخبرات ذات طابع إيجابي فسيكون لها أثر مهم في تكوين الشخصية المستقبلية، أما إذا كانت الخبرات ذات طابع صادم فإنها ستؤثر بصورة سلبية في بناء شخصية سوية في المستقبل (القيسي، 2006). ومن الخبرات المؤلمة والصادمة التي يمر بها الأطفال، التعرض للإساءة بأنواعها. ونظراً لأهمية المشكلة ولما تتركه الإساءة من آثار سلبية على نمو الطفل الجسمي والنفسي، فقد تضافرت جهود المختصين والمهنيين من علماء النفس واختصاصيي الصحة النفسية، للتصدي لهذه المشكلة بهدف التغلب على الآثار السلبية المرتبطة بها (Qates, 1996).

وللإساءة الجنسية التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة – وهي موضوع الدراسة الحالية – تأثيرات نفسية، واجتماعية سلبية؛ فقرابة مليوني طفل في العالم يتعرضون لمختلف أشكال الاستغلال والإساءة الجنسية، بحسب ما ورد في تقرير منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسف) في تقريرها لعام 2010 ونحو 20% من النساء وما بين 5% و20% من الرجال في العالم تعرضوا لأحد أشكال الإساءة الجنسية في الطفولة بحسب آخر إحصائيات منظمة الصحة العالمية (حمصي، 2005). توصل "كادسون وشيفر" إلى أن الطفل الذي يتعرض للإساءة الجنسية يصبح تقديره لذاته متدنياً، إضافةً إلى انخفاض القدرة على تحقيق التوافق الجنسي مع الشريك، والتفاعل بشكل مناسب مع الآخرين، والانسحاب الاجتماعي، إضافة إلى الخوف والنفور من موضوع الجنس والعلاقة الجنسية، وغيرها من المشكلات التي تستمر حتى فترة الرشد (Kadsuon & Schaefer, 2001). وهذه المشكلات تجعل من الصعب على هؤلاء الأفراد تطوير علاقات ناجحة في مرحلة الرشد (Qates, 1996). لذلك اتجهت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة بكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين في المراحل العمرية اللاحقة.

مشكلة الدراسة:

تعد الإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال مشكلة كبيرة، ليس لانتهاكها حقوق الطفل فحسب، بل لما يترتب عليها من آثار عقلية وصحية ونفسية قصيرة وبعيدة المدى أيضاً (عليان، 2007).

وتشير الإحصائيات إلى وجود تزايد مطرد في نسبة التعرض للإساءة الجنسية؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية ارتفع العدد من (100000) حادثة إساءة للأطفال عام (1962) إلى نحو (9,2) ملايين حادثة إساءة عام (1996)، ونحو (26%) من الأطفال دون عمر (18) عاماً كانوا ضحايا الإساءة الجنسية، وكان عدد البلاغات المؤكدة لحدوث الإساءة هي أقل من المعدلات الفعلية؛ ذلك أن معظم حوادث سوء المعاملة الجسدية تبقى داخل الأسرة ولا يتم التبليغ عنها (Qates, 1996). في حين تشير الاحصائيات الصادرة عن إدارة حماية الأسرة في الأردن (2011) إلى أن عدد حالات الإساءة التي تعاملت معها الإدارة خلال الفترة من شهر كانون الثاني حتى شهر حزيران لعام 2011 بلغ (375) حالة، توزعت بين الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية، وشملت كلا الجنسين (إدارة حماية الأسرة، 2011). وقد أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر في كانون الأول من عام (2014) إلى أن امرأة واحدة من كل (5) نساء، ورجلاً واحداً من كل (13) رجلاً يعبرون عن تعرضهم لسوء معاملة جنسية في مرحلة الطفولة؛ بحيث ينتج عن ذلك العديد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تتفاوت في شدتها (www.Who.int). وينتج عن التعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة العديد من التأثيرات السلبية في المراحل اللاحقة سواء كانت نفسية، أم اجتماعية، أم صحية، أم سلوكية، من مثل الخوف أو القلق أو الغضب أو الخجل أو الانعزال أو تدني تقدير الذات أو عدم القدرة على تشكيل علاقات اجتماعية ناجحة وصعوبة التوافق الجنسي مع الشريك وغير ذلك من المشكلات. ويؤكد ذلك ما وجده (Freyd, 2005) من أن من أهم الآثار الناتجة من التعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة هي: صعوبات التعبير والإفصاح عن المشاعر، إضافةً إلى القلق والاكتئاب والخوف ومن العلاقة الجنسية وصعوبات التوافق الجنسي مع الشريك. في حين توصلت (Kathleen, 1993) إلى أن أهم الآثار الناتجة من الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة هي: العدوان، والقلق، والاكتئاب، والتقدير المتدني للذات المدركة، والنشاط الزائد، والسلوكيات الجنسية غير التوافقية، والسلوكيات الإجرامية. كما أكد (Ye, 2009) وجود علاقة بين تدني مفهوم الذات وزيادة القلق الاجتماعي وصعوبات التوافق الجنسي لدى الأفراد الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة. في حين أشار (Najman et al., 2005) إلى وجود علاقة بين الإساءة الجنسية وصعوبات التوافق الجنسي لدى الأفراد الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة، ومن هنا ينبع الإحساس بمشكلة

البحث، وللتأكد من إحساس الباحثة أجريت دراسة استطلاعية على (35) من المتزوجين المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية في محافظة دمشق؛ بغرض تعرف أكثر العوامل التي تسهم في عدم التوافق الجنسي بين الشريكين وأهم الآثار الناتجة عن هذه الإساءة (ولغرض تعرف أهم العوامل المسببة لعدم التوافق الجنسي بين الشريكين، وأهم الآثار الناتجة من التعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة رُجع إلى دراسة (Kathleen, 1993; Shackman, 2007; Freyd, 2005) ووضعت العوامل المؤثرة في عدم التوافق الجنسي، والآثار الناجمة عن الإساءة التي توصل إليها كل من هؤلاء الباحثين في دراساتهم في قائمة شطب؛ ومن ثم توزيعها على أفراد العينة الاستطلاعية. وقد أسفر هذا الاستطلاع عن أن الإساءة الجنسية كانت من أكثر العوامل إسهاماً في عدم التوافق الجنسي بين الشريكين، في حين كانت أكثر الآثار الناتجة من هذه الإساءة الجنسية هي على النحو الآتي: الخوف من العلاقات الجنسية، وعدم التوافق الجنسي بنسبة (75%)، وتدني تقدير الذات بنسبة (71%)، وصعوبة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بنسبة (22%)، كل ذلك يجعل من موضوع الإساءة الجنسية المتذكرة لدى الراشدين مشكلة تستحق البحث، وبهذا تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما علاقة الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة بكلٍّ من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين في المراحل العمرية اللاحقة؟

أهمية الدراسة:

هناك عدة نقاط تجعل من دراسة هذا الموضوع مطلباً علمياً ونفسياً واجتماعياً وإنسانياً فوق كل اعتبار آخر، وأهمها:

1 – طبيعة الموضوع نفسه الذي نتحدث عنه، فالإساءة الجنسية للأفراد في مرحلة الطفولة وآثارها على مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين، التي تعتبر مشكلة حساسة يصعب الخوض بها على الرغم من كونها منتشرة بشكل واسع عالمياً.

2 – أهمية المنهج الذي سيتم اعتماده في الدراسة الحالية، وهو المنهج التحليلي الوصفي؛ إذ أكد (عودة وملكاوي، 1992) أن منهج التحليل الوصفي الذي يقوم على وصف الظواهر كما هي موجودة في الواقع ويبين علاقتها مع الظواهر الأخرى دون أي تدخل من الباحث.

3 – الأهمية السيكومترية؛ إذ تنبع أهمية الدراسة الحالية من جدة الأدوات المستخدمة وحداثتها. إضافةً إلى عدم وجود مقاييس عربية معدة لقياس التوافق الجنسي.

4 – إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في عملية إعداد برامج للأفراد الذين يعانون من تدني مفهوم الذات، وصعوبة التوافق الجنسي مع الشريك.

5 – يتوقع من نتائج هذه الدراسة إفادة الباحثين في هذا المجال في إجراء بحوث ودراسات أكثر تعمقاً وتخصصاً في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف ما يأتي:

– العلاقة بين الإساءة الجنسية، وكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي لدى عينة الدراسة.

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير (الجنس).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي للأهل).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات، تبعاً لمتغير (الجنس).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات، تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات، تبعاً لمتغير (العمر).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تبعاً لمتغير (الجنس).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تبعاً لمتغيرات (العمر).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير (الجنس).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي).

– دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير (العمر).

– أثر التفاعل بين الإساءة الجنسية ومفهوم الذات على مستوى التوافق الجنسي بين الزوجين.

فروض الدراسة:

1 – لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة وكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي في المراحل العمرية اللاحقة لدى عينة الدراسة.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير الجنس.

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة االدراسة على مقياس الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأهل.

4 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تعزى إلى متغير الجنس.

5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة.

6 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تعزى إلى متغير العمر (الأفراد بين 18–30) و(الأفراد بين 31–41) و(الأفراد بين 42 –53).

7 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير الجنس.

8 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس

الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة.

9 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير العمر (الأفراد بين 18–30) و(الأفراد بين 31–41) و(الأفراد بين 42–53).

10 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على التوافق الجنسي بين الزوجين تعزى إلى متغير الجنس.

11 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لأفراد الدراسة.

12 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تعزى إلى متغير العمر (الأفراد بين 18–30) و(الأفراد بين 31–41) و(الأفراد بين 42 –53).

13 – لا يوجد أثر للتفاعل بين كل من متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الاتجاه نحو الإساءة الجنسية، وخبرات الإساءة الجنسية) على مفهوم الذات لدى عينة البحث.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

1 – الراشدون:

الفئة في المجتمع الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة من عمرهم وهم الفئة المقصودة في دراستنا هذه.

2 – الإساءة الجنسية للطفل:

هي استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، وتشمل تعريض الطفل لأي نشاط جنسي كملامسته أو حمله على ملامسة المعتدي جنسيا أو حتى تعريضه لأفلام إباحية (الغامدي، 2001).

وتعرف الإساءة الجنسية إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته عن مجموعة من البنود المعدة مسبقاً لقياس الإساءة الجنسية؛ إذ تراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (75) كحد أعلى و(15) كحد أدنى.

3 – مفهوم الذات:

مفهوم نفسي يعبر عن خصائص الشخص وصفاته كما يدركها هو في الجوانب الجسدية والانفعالية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية (بركات، 2009).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته عن مجموعة من البنود المعدة مسبقاً لقياس مفهوم الذات؛ إذ تراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (160) كحد أعلى و(32) كحد أدنى.

4 – الاتجاه نحو الإساءة الجنسية:

ويقصد به في هذه الدراسة ميل الفرد إلى تقبل الإساءة الجنسية أو عدم تقبلها بعد مرور فترة من الزمن نتيجة لعوامل عدة، منها العمر الزمني، والمستوى التعليمي والثقافي (Sarkar, 2010).

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على مجموعة من البنود المعدة مسبقاً لقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية؛ إذ تراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (75) كحد أعلى و(15) كحد أدنى.

5 – التوافق الجنسي بين الزوجين:

هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى الإشباع الجنسي لكل من الشريكين (Lebaron, 2010).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته عن مجموعة من البنود المعدة مسبقاً لقياس الاتجاه لقياس التوافق الجنسي؛ إذ تراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (175) كحد أعلى و(35) كحد أدنى.

حدود الدراسة:

1 – الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من الأشخاص (المتزوجين) الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في صغرهم، وهم الآن يراجعون مراكز الرعاية المجتمعية في مُحافظة دمشق، وتراوح أعمارهم ما بين (18 و 53) عاماً.

2 – الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة العلاقة بين الإساءة الجنسية ومفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين لدى عينة من المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية في محافظة دمشق ممن تعرضوا

للإساءة الجنسية، وذلك باستخدام مجموعة من المقاييس واستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

3 – **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في عدد من مراكز الرعاية المجتمعية في محافظة دمشق.

4 – **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال شهري آب وأيلول من العام الدراسي 2016–2017.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

الإساءة الجنسية للطفل:

تبنت منظمة الصحة العالمية تعريفاً للإساءة الجنسية يتمثل في أنها "استخدام الطفل للحصول على اللذة الجنسية للراشد". (Waterhouse & Dobash, 1994) تنطوي على لمس أو اتصال أو احتكاك جسدي مباشر للمناطق الحميمية والتناسلية للطفل أو للراشد أو لكليهما معاً، وأفعالاً أخرى لا تنطوي على هذا الاحتكاك كالأحاديث والأفلام والصور ذات المحتوى الجنسي، وكشف الأعضاء التناسلية، وإزالة الملابس والثياب عن الطفل، والتلصص عليه، واغتصابه.

من يعتدي على الطفل:

أي طفل يمكن أن يكون عرضة للإساءة الجنسية سواء أكان ذكراً أم أنثى، ولا يوجد طفل نموذجي ليكون موضع الإساءة، ومن ثم فإن الاعتقاد السائد بأن الإساءة الجنسية للأطفال تقع على الإناث فقط هو بخلاف الواقع، فالذكور يتعرضون للاستغلال والإساءة الجنسية بالدرجة ذاتها التي تتعرض لها الإناث أياً كان نمط الاستغلال والإساءة: اتصالاً جسدياً (اللمس، القبل، السلوك الجنسي الفموي، والشرجي، والتناسلي) أم غير اتصالي (الكلام الفاحش، الاستعراض، عرض مواد فاحشة). فقد أظهرت الأبحاث في بعض دول العالم أن أكثر أنواع الاعتداء الجنسي تحدث من شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل، ويثق فيه الطفل، وقد يكون من أفراد الأسرة أو من الأصدقاء أو ممن يقدمون الرعاية له، . وأن نسبة الرجال من المعتدين على الأطفال الذكور 70% ومن المعتدين على الإناث 96% .(Waterhouse & Dobash, 1994)

آثار الإساءة الجنسية:

تختلف ردود أفعال الأطفال واستجاباتهم حيال الخبرة الجنسية، ولا يوجد استجابة نموذجية أو نمطية؛ فالأمر يعتمد بمجمله على عمر الطفل وبيئته والمساندة الأسرية والاجتماعية التي يتلقاها، كما يعتمد على نوع الخبرة ودرجة قرابة الراشد المعتدي من الطفل والسلوك الجنسي المستخدم معه (Gordon & Wraith, 1993)، ودرجة العنف والتهديد التي ترافق الخبرة، ويشترك الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في عدد من الصفات والخصائص التي تفرضها طبيعة الإساءة وكذلك المرحلة النمائية للطفل. وكثيراً ما تخلف الإساءة الجنسية، أطفالاً ذوي تقدير منخفض للذات ومشاعر بالذنب والخزي لديهم، إضافة إلى لوم الذات، وصراع الانتماء للأسرة، ومسائل السلامة الجسمية، القوة والتحكم، الغضب والعداء، الخوف، القلق، الاكتئاب، الانتحار (Lindon & Nourse, 1994).

ولابد من الإشارة إلى أن هناك ردود أفعال مباشرة يمكن أن تلاحظ خلال أيام وتستمر بالظهور لعدد من الأسابيع والأشهر، وأن هناك ردود أفعال غير مباشرة وممتدة يظهر تأثيرها بعد عدة سنوات وخلال مراحل عمرية تالية قد تأخذ طابعاً مزمناً، ومن ثم عندما لا تظهر لدى الطفل في فترة ما آثار الاستغلال فإن هذا لا يعني اختفاء أثره، أو أنه لم يعد متأثراً بها لمجرد نموه وانتقاله إلى مرحلة عمرية أخرى بل قد تظهر لديه مشكلات في مراحل عمرية مختلفة تجعله أكثر استعداداً للتأثر بالضغوط الحياتية المستقبلية (بركات، 2003).

مفهوم الذات:

مفهوم الذات مفهوم نفسي يعبر عن خصائص الشخص وصفاته كما يدركها هو في الجوانب الجسدية والانفعالية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية (بركات، 2009).

مراحل نمو مفهوم الذات:

1 – **في الطفولة المبكرة**: ففي دراسات (آلبروت) ما يفيد بأن المظاهر المميزة لنمو مفهوم الذات في السنوات الثلاث الأولى في مرحلة الطفولة هي: الإحساس بالذات الجسمية، ثم هوية الذات واستمرارها، ثم تقدير الذات.

2 – **في مرحلة ما قبل المدرسة**: يفتقد الطفل ذاتيته ويختلط عنده الوهم بالواقع وتسيطر على ألعابه ما يعرف باسم اللعب الإيهامي. الطفل في هذه المرحلة يتسم

بالذات المركزية، لذلك فإن هناك مظهرين آخرين إضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه من مظاهر الذات في السنوات الثلاث الأولى وهما: امتداد الذات واتساعها، وصورة الذات.

3 – **في مرحلة الطفولة المتأخرة** ومع الانتظام بالمدرسة الابتدائية يزداد إحساس الطفل لحد ما بهوية الذات، وهي بداية مظهر جديد من مظاهر نمو الذات أطلق عليها الذات المنطقية العاقلة.

4 – **وفي مرحلة المراهقة**: يقوم المراهق بالبحث عن ذاته ويسعى إلى ما يعرف بالاستقلال الذاتي. وعندما تبدأ المراهقة المتأخرة والاقتراب من سن الرشد قد يكتشف البعض من المراهقين أن الآمال والأحلام صعبة المنال. وأن القدرات والاستعدادات لديهم أقل مما تحقق الطموحات، وعندئذٍ يحدث تعديل في صورة الذات ومفهومها لتصبح الذات متمثلة في تصنيفاته في تكوين الذات فيما حدده بمظهر الجوهر المتميز (الشيخ، 2003).

التوافق الجنسي بين الزوجين:

يعتبر وجود علاقات جنسية سليمة ومشبعة بين الزوجين أمراً أساسياً في كل زواج سعيد؛ حيث إن التوافق الجنسي لابد أن يكون موجوداً بين كل زوجين حتى تكون العلاقة كاملة ومتناسقة، وحتى يتمكن كل طرف من الاستمتاع بالعلاقة يجب أن يكون هناك توافق في ناحية الجنس بينهما، فلا يعتبر الزواج حفلة تقام ويحتفل بها معظم الأشخاص، بل إن الزواج يعتبر توافقاً من الناحية الجنسية أكثر من أي ناحية أخرى، ويجب أن يكون كل طرف على استعداد لأن يقوم بدوره في العلاقة الجنسية لإرضاء الطرف الآخر وحتى تكون العلاقة الجنسية بينهما جيدة (Sarkar, 2010). وهناك أسباب عديدة لحدوث عدم توافق بين الزوجين في العلاقة الجنسية، منها أن يكون الزواج دون حب أو شعور بإعجاب من ناحية الطرف الآخر، وأن يكون الزواج بالعقل فقط من دون أن يكون كل طرف منجذباً للآخر (Karakus, 2012). ومن أسباب عدم التوافق الجنسي بين الزوجين أن يكون الرجل مسيطراً على الحياة الزوجية كلها، وأن تكون المرأة منشغلة بالأطفال وتربيتهم والاهتمام بالمنزل ومتطلباته، وأن الرجل لا يقوم بمساعدتها؛ حيث إنه يكون منشغلاً بعمله طوال اليوم، ولا يحدث بينهما أي احتكاكات يومية بسبب انشغال كل طرف من الطرفين (Lebaron, 2010). وأن تكون الزوجة تعاني من وجود كبت

جنسي لديها، أو تعرضها لبرود جنسي مع الوقت وفقدان الإحساس بالنشوة الجنسية (Lindon & Nourse, 1994).

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة دراسات عربية وثيقة الصلة بموضوع البحث؛ الأمر الذي دفعها للاقتصار على الدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة (Offman & Matheson, 2004) في فرنسا:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف التصورات الذاتية للإناث اللاتي خبرن الإساءة الجنسية، وتكونت العينة من (108) من الإناث اللاتي تعرضن للإساءة الجنسية، وتبين أن التصورات السلبية الذاتية تكون أكثر وضوحاً بين النساء اللاتي يتعرضن لسوء المعاملة الجسدية/ النفسية أو الإكراه الجنسي في علاقاتهن الحالية من بين النساء اللاتي لم يتعرضن لذلك، وتبين أن إيجابية التصورات الذاتية الجنسية تتأثر بسوء المعاملة. وأن مفهوم الذات يتحسن بالتقدم بالعمر.

2 – دراسة (Robert, et al., 2004) في بريطانيا:

وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة والتوافق الجنسي لدى الراشدين. تكونت عينة الدراسة من (220) ممن تعرضوا للإساءة الجنسية. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الإساءة الجنسية والتوافق الجنسي الزواجي، وتبين أن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة من الذكور. وأن الأفراد ذوي مستوى التعليم الابتدائي كانوا أكثر عرضة للإساءة، في حين توصل إلى عدم وجود فروق على مقياس التوافق الجنسي تبعاً لمتغير الجنس، في حين كانت الفروق على مقياس التوافق الجنسي دالة تبعاً لمتغيري مستوى التعليم والعمر، وكانت الفروق لصالح الأفراد ذوي مستوى التعليم الجامعي، والأفراد بعمر (42–53).

3 – دراسة (Najman, et al., 2005) في أستراليا:

وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة والتوافق الجنسي لدى الراشدين. تكونت عينة الدراسة من (300) ممن تعرضوا للإساءة الجنسية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الإساءة

الجنسية والتوافق الجنسي الزواجي، وتبين أن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة من الذكور. وأن الأفراد ذوي مستوى التعليم الابتدائي كانوا أكثر عرضة للإساءة، في حين توصل إلى عدم وجود فروق على مقياس التوافق الجنسي تبعاً لمتغير الجنس. وتبين أن الإساءة الجنسية كانت أكثر تأثيراً على التوافق الجنسي.

4 – دراسة (LeBaron, 2010) في ألمانيا:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الإساءة الجنسية والجسدية في مرحلة الطفولة والعلاقات الرومانسية لدى الراشدين. تكونت عينة الدراسة من (138) من الإناث، و(296) من الذكور. وأشارت النتائج إلى أن نوعية العلاقات لدى الإناث والذكور الذين تعرضوا للإساءة قد تأثرت، وتبين أن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة من الذكور.

5 – دراسة (Sarkar, 2010) في فرنسا

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة والتوافق الجنسي لدى الراشدين. تكونت عينة الدراسة من (115) ممن تعرضوا للإساءة الجنسية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الإساءة الجنسية والتوافق الجنسي الزواجي، وتبين أن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة من الذكور. وأن الأفراد ذوي مستوى التعليم الابتدائي كانوا أكثر عرضة للإساءة، في حين توصل إلى عدم وجود فروق على مقياس التوافق الجنسي تبعاً لمتغير الجنس. وتبين أن الإساءة الجنسية كانت أكثر تأثيراً على التوافق الجنسي.

6 – دراسة (Karakuş, 2012) في تركيا:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة وتقييم الذات في مرحلة المراهقة. تكونت عينة الدراسة من (915) من الراشدين، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين الإساءة في مرحلة الطفولة وتقدير الذات في المراحل اللاحقة، وكانت الإساءة منبئاً بتقييم الذات، وكان تقدير ومفهوم الذات لدى الذكور أفضل منه لدى الإناث، في حين كانت الإناث أكثر عرضة للإساءة من الذكور. كذلك تبين أن مفهوم الذات يرتفع لدى الأفراد ذوي التعليم الجامعي.

7 – دراسة (Birgisdóttir, 2015) في أيسلندا:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر الإساءة الجنسية على تقييم الذات لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من 100 ممن تعرضوا للإساءة الجنسية، وتوصل

إلى أن الاعتداء الجنسي له تأثير كبير على تقدير الذات لدى المراهقين، وأن الإناث كن أكثر عرضة للإساءة الجنسية من الذكور.

منهج الدراسة:

فرضت طبيعة الدراسة والظاهرة المدروسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرف بأنه منهج يعتمد على جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة؛ حيث تصنف وتبوب بعد ذلك في شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير وتنتهي في آخر الأمر على هيئة معلومات جديدة مفيدة ومؤيدة أو ملغية لمعلومات سبق وضعها (حمصي، 2003).

المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من عدد غير محدد على نحو دقيق لعدم توافر بيانات رسمية في الدوائر والمؤسسات الحكومية حول عدد حالات الاستغلال والإساءة الجنسية.

عينة الدراسة:

أ – عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(22) من المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية ممن تعرضوا للإساءة الجنسية؛ اختيروا عشوائياً من عدد من هذه المراكز في محافظة دمشق، واستخدموا للتحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها. وراوحت أعمارهم بين (18 و 53) موزعين على النحو الآتي: (15) أنثى و(7) (ذكور)، في حين كان (7) من هؤلاء المراجعين حاصلين على شهادة جامعية، و(4) كانوا حاصلين على الشهادة الثانوية، و(11) كانوا حاصلين على شهادة التعليم الابتدائي.

ب – عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (75) من المراجعين (المتزوجين) لمراكز الرعاية المجتمعية ممن تعرضوا للإساءة الجنسية في محافظة دمشق، وتوزع أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي: (45) من الإناث، (30) من الذكور، وراوحت أعمار أفراد عينة الدراسة بين (18 و 53).

أدوات الدراسة:

استخدمت في الدراسة الأدوات الآتية:

1 – **مقياس مفهوم الذات**: إعداد زياد بركات (2009)، وتكون هذا المقياس في

صورته الأولية من 32 عبارة؛ نصفها في الاتجاه الموجب ونصفها الآخر في الاتجاه السالب، تقيس كل منها جانباً من جوانب مفهوم الذات، وتتم إجابة المفحوص عنها تبعاً لمقياس ليكرت (Likert)؛ تراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (32 و 160)، وتشير الدرجة المرتفعة عليه إلى الاتجاه الإيجابي نحو مفهوم الذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى الاتجاه السالب نحو الذات. وكذلك حسب معامل الثبات لمقياس مفهوم الذات بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادته بفاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع، على عينة الدراسة الاستطلاعية والمكونة من (43) طالباً وطالبة، وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,83)، أما الطريقة الأخرى فقد كانت الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0,81)، كما حسب معامل الصدق لهذا المقياس بطريقة الصدق التلازمي، وذلك باستخدام مقياس مفهوم الذات الذي أعده (Eysenck & Wilson, 1976)، وقد بلغت قيمة الترابط بين المقياسين (0,79).

الخصائص السيكومترية للمقياس في االدراسة:

الاتساق الداخلي: أجري الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك على نحو ما هو موضح في جدول (1):

جدول (1)
درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0,69	17	0,75
2	0,55	18	0,76
3	0,49	19	0,56
4	0,54	20	0,65
5	0,65	21	0,43
6	0,45	22	0,64
7	0,67	23	0,66
8	0,54	24	0,81

تابع/ جدول (1)
درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
9	0,66	25	0,77
10	0,77	26	0,56
11	0,63	27	0,59
12	0,61	28	0,64
13	0,66	29	0,78
14	0,74	30	67.0
15	67.0	31	69.0
16	0,58	32	0,66

يتبين من جدول (1) أنَّ درجات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى دلالة (0,01). وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الوثوق به، واعتماده على عينة الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت طريقة الثبات بالإعادة؛ فقد طبق المقياس على عينة مكونة من (22) من المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية ممن تعرضوا للإساءة الجنسية، واعتبرت هذه العينة من خارج عينة الدراسة الأساسية. ثمَّ أعيد التطبيق بعد فاصل زمني بلغ (20) يوماً، ثم حسب الترابط بين مرتي التطبيق، كما حسب أيضاً معامل ألفا، ومعامل التجزئة النصفية.

جدول (2)
قيم معامل الثبات للمقياس

المقياس	قيمة معامل ارتباط الثبات بالإعادة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية	
			Spearman	Person
مفهوم الذات	0,79	0,80	0,79	0,84

من خلال جدول (2) نلاحظ أنَّ قيم معامل الثبات للمقياس هي على درجة جيدة من الثبات، ويُمكن الاطمئنان إليها والوثوق بها واستخدام المقياس على عينة الدراسة.

2 – مقياس الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة: إعداد بشير معمرية، (2007)، وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من 12 عبارة، تتم إجابة المفحوص عنها تبعاً لمقياس ليكرت (Likert)؛ تراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (12 و 60)، وتشير الدرجة المرتفعة عليه إلى تعرض المفحوص للإساءة الجنسية في صغرة، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى عدم تعرض المفحوص للإساءة الجنسية في صغره. كذلك حسب معامل الثبات لمقياس الإساءة الجنسية بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته (15) يوماً، على عينة الدراسة الاستطلاعية والمكونة من 122 من الأفراد في مرحلة الرشد، وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,77)، كما حسب معامل الصدق لهذا المقياس بطريقة الصدق التمييزي حيث أظهر المقياس قدرة على التمييز بين الربيعيات (الأعلى، والأدنى)، وكذلك باستخدام صدق الاتساق الداخلي؛ حيث بلغت القيمة الكلية لمعامل صدق الاتساق الداخلي (0,82).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة:

الاتساق الداخلي: أجري الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك على نحو ما هو موضح في جدول (3):

جدول(3)
درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0,74	7	0,79
2	0,65	8	0,62
3	0,53	9	0,81
4	0,67	10	0,78
5	0,72	11	0,66
6	0,61	12	0,67

يتبين من جدول (3) أنَّ درجات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس كانت

دالة عند مستوى دلالة (0,00). وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الوثوق به، واعتماده على عينة الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت طريقة الثبات بالإعادة، فقد طبق المقياس على عينة مكونة من(22) من المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية ممن تعرضوا للإساءة الجنسية، واعتبرت هذه العينة من خارج عينة الدراسة الأساسية. ثمَّ أعيد التطبيق بعد فاصل زمني بلغ (20) يوماً، ثم حسب الترابط بين مرتي التطبيق، كما حسب أيضاً معامل ألفا، ومعامل التجزئة النصفية.

جدول (4)
قيم معامل الثبات للمقياس

المقياس	قيمة معامل ارتباط الثبات بالإعادة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية	
			Spearman	Person
الإساءة الجنسية	0,83	0,72	0,75	0,80

من جدول (4) نلاحظ أنَّ قيم معامل الثبات للمقياس هي على درجة جيدة من الثبات، ويُمكن الاطمئنان إليها والوثوق بها واستخدام المقياس على عينة الدراسة.

3 – مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين: إعداد (Russel, 2012)، وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من 35 عبارة، وتتم إجابة المفحوص عنها تبعاً لمقياس ليكرت (Likert)؛ تراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (35 و 175)، وتشير الدرجة المرتفعة عليه إلى التوافق الجنسي بين الزوجين، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى عدم التوافق الجنسي. وكذلك حسب معامل الثبات لمقياس التوافق الجنسي بطريقة الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ عينة الدراسة الاستطلاعية والمكونة من 222 من الأفراد في مرحلة الرشد، وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,85)، كما حسب معامل الصدق لهذا المقياس بطريقة الصدق التمييزي؛ حيث أظهر المقياس قدرة على التمييز بين الفئات الطرفية.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة:

صدق المُحتوى: قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية ومن ثمَّ عرضته على عدد من المحكِّمين للتأكد من وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض

المقصود، وبعد إجراء التعديلات بناءً على آراء المُحكِّمين (بكلية التربية)، قامت الباحثة بإعادة ترجمته إلى اللغة الإنكليزية للتأكد من أنَّ العبارات تُعطي المعنى نفسه المقصود منها، ثم أعادت عرضه على عدد من المُحكمين والمُختصين في مجال اللغة الإنكليزية؛ إذ أكدوا وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود منها؛ الأمر الذي يجعلنا نثق بالمقياس واستخدامه في الدراسة.

الاتساق الداخلي: أجري الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك على نحو ما هو موضح في جدول (5):

جدول (5)
درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0,77	18	0,76
2	0,67	19	0,5
3	0,55	20	0,6
4	0,78	21	0,65
5	0,86	22	0,56
6	0,87	23	0,34
7	0,45	24	0,54
8	0,44	25	0,63
9	0,56	26	0,87
10	0,63	27	0,87
11	0,65	28	0,45
12	0,67	29	0,81
13	0,69	30	0,6
14	0,87	31	0,64
15	0,87	32	0,75

تابع/ جدول (5)
درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
16	0,56	33	0,64
17	0,66	34	0,55
		35	0,45

يتبين من جدول (5) أنَّ درجات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى دلالة(0,01) وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الوثوق به، واعتماده على عينة الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت طريقة الثبات بالإعادة، فقد طبّق المقياس على عينة مكونة من(22) من المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية ممن تعرضوا للإساءة الجنسية، واعتبرت هذه العينة من خارج عينة البحث الأساسية. ثمَّ أعيد التطبيق بعد فاصل زمني بلغ (20) يوماً، ثم حسب الترابط بين مرتي التطبيق، كما حسب أيضاً معامل ألفا، ومعامل التجزئة النصفية.

جدول (6)
قيم معامل الثبات للمقياس

المقياس	قيمة معامل ارتباط الثبات بالإعادة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية	
			Spearman	Person
التوافق الجنسي	0,87	0,84	0,65	0,86

من خلال جدول (6) نلاحظ أنَّ قيم معامل الثبات للمقياس هي على درجة جيدة من الثبات، ويُمكن الاطمئنان إليها والوثوق بها واستخدام المقياس على عينة الدراسة.

4 – مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية: إعداد (Briere, 1992)، وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من 15 عبارة، تتم إجابة المفحوص عليها تبعاً لمقياس ليكرت (Likert)؛ تراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (15 و 75)، وتشير الدرجة المرتفعة عليه إلى اتجاه المفحوص الإيجابي للإساءة الجنسية وتقبلها، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى اتجاه المفحوص السلبي للإساءة الجنسية وعدم

تقبلها. وكذلك حسب معامل الثبات لمقياس الإساءة الجنسية بطريقة الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من 318 من الأفراد في مرحلة الرشد، وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,72)، كما حسب معامل الصدق لهذا المقياس بطريقة الصدق التمييزي، وأظهر المقياس قدرة على التمييز بين الربيعيات (الأعلى، والأدنى)، وكذلك باستخدام الصدق الظاهري، وصدق المحكمين.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة:

صدق المُحتوى: قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية ومن ثمَّ عرضته على عدد من المُحكِّمين للتأكد من وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود، وبعد إجراء التعديلات بناءً على آراء المُحكِّمين (بكلية التربية)، قامت الباحثة بإعادة ترجمته إلى اللغة الإنكليزية للتأكد من أنَّ العبارات تُعطي المعنى نفسه المقصود منها، ثم أعيد عرضه على عدد من المُحكمين والمُختصين في مجال اللغة الإنكليزية، إذ أكدوا وضوح العبارات ومُناسبتها للغرض المقصود منها، الأمر الذي يجعلنا نثق بالمقياس واستخدامه في الدراسة.

الاتساق الداخلي: تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكليه للمقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك على نحو ما هو موضح في جدول (7):

جدول (7)
درجة الترابط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	العبارة	درجة ترابط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0,78	9	0,63
2	0,71	10	0,57
3	0,65	11	0,62
4	0,59	12	0,66
5	0,49	13	0,82
6	0,65	14	0,77
7	0,63	15	0,86
8	0,81		

يتبين من جدول (7) أنَّ درجات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس كانت

دالة عند مستوى دلالة (0,01). وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الوثوق به، واعتماده على عينة الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت طريقة الثبات بالإعادة؛ فقد طبق المقياس على عينة مكونة من (22) من المراجعين لمراكز الرعاية المجتمعية ممن تعرضوا للإساءة الجنسية، واعتبرت هذه العينة من خارج عينة الدراسة الأساسية. ثمَّ أعيد التطبيق بعد فاصل زمني بلغ (20) يوماً، ثم حسب الترابط بين مرتي التطبيق، كما حسب أيضاً معامل ألفا، ومعامل التجزئة النصفية.

جدول (8)
قيم معامل الثبات للمقياس

المقياس	قيمة معامل ارتباط الثبات بالإعادة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية	
			Spearman	Person
الاتجاه نحو الإساءة الجنسية	0,73	0,81	0,77	0,71

من خلال جدول (8) نلاحظ أنَّ قيم معامل الثبات للمقياس هي على درجة جيدة من الثبات، ويُمكن الاطمئنان إليها والوثوق بها واستخدام المقياس على عينة الدراسة.

فروض الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الجنسية وكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين المتزوجين لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار بيرسون لحساب العلاقة بين الإساءة الجنسية وكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين لدى عينة الدراسة على نحو ما هو موضح في جدول (9):

جدول (9)
العلاقة بين الإساءة الجنسية وكل مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين

	مفهوم الذات	التوافق الجنسي	العينة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإساءة الجنسية	–0,66**	–0,77**	75	73	0,01	دال

تُشير النتائج المعروضة في جدول (9) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الإساءة الجنسية ومفهوم الذات والتوافق الجنسي لدى عينة الدراسة الكلية؛ فالعلاقة بين الإساءة الجنسية ومفهوم الذات والتوافق الجنسي علاقة عكسية، فزيادة أحدهما تُؤدي إلى انخفاض الآخر.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Karakus, 2012) ودراسة (Devi, et al., 2013) ودراسة (Birgisdohir, 2015) ودراسة (Offman & Matheson, 2004) في أن الإساءة عموماً والجنسية خصوصاً لها ارتباط سلبي مع تدني مفهوم الذات، ودراسة (Lebaron, 2010)، التي توصل من خلالها إلى أن الإساءة الجنسية تؤثر على العلاقات الحميمية بين الشريكين، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الإساءة الجنسية تؤثر على الصحة النفسية للأفراد، التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو إجرامية. فالفرد يرى عالمه في أسرته، (فالأفراد الذين نشؤوا وسط ظروف عائلية مليئة بالخلاف الشديد والإساءات بمختلف أنواعها، يشعرون في الكبر بأنهم ليسوا كبقية الأشخاص، وتنعدم فيهم الثقة بالنفس، فيخافون من إقامة علاقات عاطفية سليمة، ويعتقدون أن تكوين أسرة والدخول في علاقات عاطفية سليمة يعني الوجود في بيت يختلفون فيه مع طرف آخر وقد يتعرضون من قبله للإساءة كما حصل معهم سابقاً)، كما يتولد لدى الفرد نزعات وميول إلى الانتحار والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، والانحراف السلوكي والميول نحو ارتكاب أعمال إجرامية، كما يعمل على إيجاد أفراد ينتهجون أساليب العنف ذاتها التي عاشوها داخل الأسرة؛ ومن ثم تكوين مفهوم سلبي عن العلاقات الجنسية الحميمية مع الشريك، وقد يصل بهم الأمر إلى رفض الموضوع الجنسي وما يتصل به (عبد الفتاح، 1999).

وفيما يتعلق بالعلاقة السلبية بين الإساءة الجنسية ومفهوم الذات يمكن تفسير ذلك من خلال أن معظم الأفراد الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة يشتركون في عدد من الصفات والخصائص التي تفرضها طبيعة الإساءة. فكثيراً ما تخلف الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة أفراداً ذوي تقدير منخفض للذات تسيطر عليهم مشاعر الذنب والخزي، إضافة إلى لوم الذات، وصراع الانتماء للأسرة، ومسائل السلامة الجسمية، وانخفاض القدرة على التحكم، وسيطرة مشاعر الغضب والعداء، والخوف، والقلق، والاكتئاب؛ ذلك أن الإساءة الجنسية للطفل تؤثر ذلك تأثيراً كبيراً على شخصيته المستقبلية ومفهومه لذاته، فثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وفي تحصيله وإنجازاته وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن

هناك ارتباطاً كبيراً بين تدني مفهوم الذات والإساءة الجنسية؛ حيث يرى ماسلو أن الإحباط الناشئ عن الإساءة الجنسية وعدم إشباع الحاجه للأمن والاستقرار يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوك الطفل ومفهومه لذاته (Lindon & Nourse, 1994).

نتائج الفرض الثاني: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث على مقياس الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذه الفرض استخدم اختبار (T-Test):

جدول (10)
اختبار (T-test) للفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير الجنس

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(sig) قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإساءة الجنسية	إناث 45	55,7	5,5	6,5	73	0,05	دال لصالح الإناث
	ذكور 30	49,4	9,7				

يتضح من جدول (10) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير الجنس على مقياس الإساءة الجنسية؛ إذ بلغت قيمة "ت"(6,5)، وهذه الفروق هي لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث كنَّ أكثر تعرضاً للإساءة الجنسية من الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Offman & Matheson, 2004) ودراسة (Lebaron, 2012) ودراسة (Evi et al., 2013) ودراسة (Birgisdohir, 2015) ودراسة (Karakus, 2012) في أن الإناث أكثر عرضة للإساءة الجنسية من الذكور. ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال: النظرة القيمية الخاطئة التي لا ترى أهلية حقيقية وكاملة للمرأة كشخص كامل الإنسانية حقاً وواجباً. وهذا ما يُؤسّس لحياة تقوم على التهميش والاستغلال النفسي والجنسي للمرأة. وكذلك التخلّف الثقافي العام وما يفرزه من جهل بمكونات الحضارة والتطوّر البشري الواجب أن ينهض من خلال جهد المرأة والرجل على حدّ سواء ضمن معادلة التكامل بينهما لصنع الحياة الهادفة والمتقدمة. إضافةً إلى التعالي والسحق لحقوق الأضعف داخل هذه الأُطر المجتمعية. وديمومة التقاليد والعادات الاجتماعية الخاطئة التي تحول دون تنامي دور المرأة وإبداعها لإتحاف الحياة بمقومات النهضة. وكذلك ضعف المرأة نفسها في المطالبة

بحقوقها، ولا ننسى ثقل الأزمات الاقتصادية الخانقة وما تفرزه من عنف عام بسبب التضخم والفقر والبطالة والحاجة، يضاف إلى ذلك أن الفتاة تمضي معظم وقتها في البيت، وهذا يجعلها أكثر عرضة للإساءة الجنسية من الأقارب والقاطنين في المنزل، ونظراً لميل الأنثى إلى المسالمة والخوف من الوصمة الاجتماعية من جراء حالات الإساءة الجنسية فإنها تميل إلى أن تكون أقل بوحاً بما تتعرض له من الإساءات؛ الأمر الذي يجعلها عرضةً لتكرار الاعتداء والإساءة (عبد الفتاح، 1999).

نتائج الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث على مقياس الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأهل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Anova):

جدول (11)
اختبار (Anova) لحساب الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأهل

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	القرار
الإساءة الجنسية* المستوى التعليمي للأهل	بين المجموعات	4432,1	2	1456,06	56,34	0,00	0,05	دال لصالح الأفراد ذوي مستوى التعليم الابتدائي
	داخل المجموعات	45432,8	72	33,04				
	الكلي	5564,00	74					

يتضح من جدول (11) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الإساءة الجنسية: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير المستوى التعليمي للأهل على مقياس الإساءة الجنسية؛ إذ بلغت قيمة "ف" (56,34)، وهذه الفروق هي لصالح الأفراد الذين ينحدرون من آباء ذوي مستوى التعليم الابتدائي. ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه (العارض، 2004) الذي يرى أن الإساءة الجنسية ضد الفرد في الأسرة تزداد بانخفاض المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، في حين ينخفض ويتناقص مستوى الإساءة كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد الأسرة. كما أن الإساءة الجنسية تكثر في الطبقات الفقيرة سواء في الريف أو الحضر؛ حيث تنتشر

الأمية بما تحويه من متغيرات واعتبارات ثقافية سائدة. ومما يزيد الأمر سوءاً العوامل الاجتماعية والبيئية، من مثل الوضع الاجتماعي الاقتصادي، والبطالة المادية، وظروف السكن والمعيشة، وحجم الأسرة، والعزلة الاجتماعية، كل هذه العوامل تعتبر محفزة لانتشار الإساءة الجنسية بين أفراد الأسر ذات المستوى التعليمي المتدني؛ نتيجة جهلهم بآثار الإساءة ونتائجها المستقبلية على شخصية الطفل وحالته النفسية.

نتائج الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تعزى إلى متغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (T-Test):

جدول (12)
اختبار (T-Test) للفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(sig) قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات	إناث 45	123,5	17,33	12,4	73	0,05	دال لصالح الذكور
	ذكور 30	144,6	12,13				

يتضح من جدول (12) الخاص بالفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير الجنس على مقياس مفهوم الذات؛ إذ بلغت قيمة "ت" (12,4) وهذه الفروق هي لصالح الذكور؛ بمعنى أن مفهوم الذات لدى الذكور أفضل منه لدى الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Offman & Matheson, 2004) ودراسة (Devi et al., 2013) ودراسة (Karakus, 2012) الذين أشاروا إلى أن مفهوم الذات لدى الذكور ممن تعرضوا للإساءة أفضل منه لدى الإناث، وأن التصورات الذاتية السلبية تنتشر بين الإناث أكثر منه لدى الذكور، ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال ما أشار إلية (العلي، 2003: 115)، الذي يبرر ذلك بأنه ناتج من وجود فرصة للذكور أكبر من الإناث للالتحاق بمجال التعليم الجامعي ومجال العمل في معظم ميادينه وكذلك فرص التفاعل الاجتماعي؛ الأمر الذي يجعله أكثر فاعلية مما تكون

عليه الإناث؛ مما يؤدي إلى تعزيز ثقته في نفسه وإكسابه مفاهيم إيجابية تجاهها، ومع منح الأسرة والمجتمع الثقة للذكر، يكون أكثر قدرة على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات. في حين أن عوامل ثقافة المجتمع والتربية الأسرية تنظر إلى أن دور المرأة يكمن في تكوين أسرة والحفاظ عليها وحمايتها من أي عنصر قد يهدد كيانها؛ أي أن مجتمعاتنا تعطي بعداً أكثر لتربية المرأة وخاصة من الناحية الأسرية والأخلاقية والاجتماعية، وهذا يتفق مع طبيعة الأنثى؛ ومن ثم يحدث نوع من عدم الانسجام بين طبيعتها والدور المنوط بها، فتنظر إلى ذاتها بنوع من عدم الثقة والنظرة السلبية للذات.

نتائج الفرض الخامس: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Anova):

جدول (13)
اختبار (Anova) لحساب الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات* المستوى التعليمي	بين المجموعات	1456,2	2	4563,13	16,85	0,00	0,05	دال لصالح الأفراد ذوي مستوى التعليم الابتدائي
	داخل المجموعات	5564,8	72	231,63				
	الكلي	1234,08	74					

يتضح من جدول (13) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير المستوى التعليمي على مقياس مفهوم الذات؛ إذ بلغت قيمة "ف" (16,85) وهذه الفروق هي لصالح الأفراد من ذوي مستوى التعليم الجامعي؛ بمعنى أن الأفراد الجامعيين كان مفهوم الذات لديهم أفضل منه لدى باقي أفراد العينة، ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال: أن مفهوم الذات يتأثر بالدرجة الأولى بمستوى تعليم

الفرد الذي يؤثر بدوره على العلاقة مع الآخرين سواء أكانت العلاقة مع الأبوين أم مع غيرهما؛ فمفهوم الذات ينمو ويتطور خلال هذه العلاقة؛ فكلما ارتفع مستوى التعليم للفرد زاد التقدير الإيجابي للذات والقدرات والإمكانيات ومن ثم النظرة الإيجابية للذات؛ حيث يُشار إلى أن هناك علاقة متبادلة بين تقدير الذات والمستوى التعليمي، والمستوى التعليمي المتدني هو السبب الذي يؤدي إلى تقدير ذاتي سلبي؛ ومن ثم نستطيع القول إن الأشخاص في حالة ارتفاع احترام الذات وتقديرها تكون لديهم مشاعر القبول الذاتي، والكثير من التفاعلات الاجتماعية التي تؤدي بهم إلى أن يعيشوا حياة أكثر سعادة صحية من الناحية النفسية، في حين أن الأشخاص مع تدني احترام الذات وتقديرها يتميزون بالسلبية والعجز والتفاعلات الاجتماعية الفقيرة، أضف إلى ذلك أن المستوى التعليمي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك فقط، بل له جوانب مهمة جداً في حياته باعتباره الطريق لاختيار نوع الدراسة والمهنة، ومن ثم تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه... (العلي، 2003).

نتائج الفرض السادس: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تعزى إلى متغير العمر (الأفراد بين 12 و 30) و(الأفراد بين 31 و 41) و(الأفراد بين 42 و 53)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Anova):

جدول (14)
اختبار (Anova) لحساب الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات* العمر	بين المجموعات	1231,3	2	6654,16	13,24	0,00	0,05	دال لصالح الأفراد في عمر (42–53)
	داخل المجموعات	123,7	72	31,6				
	الكلي	12341,08	74					

يتضح من الجدول (14) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير العمر على مقياس مفهوم الذات؛ إذ بلغت قيمة "ف" (13,24)، وهذه الفروق هي لصالح الأفراد في عمر (42–53)؛ بمعنى أن الأفراد في هذا العمر كان مفهوم الذات لديهم أفضل منه لدى باقي أفراد العينة، ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال: أن الفرد في هده المرحلة يتّصف بالنضج، والوقار؛ إذ يصل الإنسان فيها إلى مرحلة أقرب إلى الشبع، والاكتفاء في جوانب عديدة من الحياة (الاجتماعية، والمهنية، والمعرفية، والاقتصادية والشخصية)؛ حيث إنّه يستطيع تقدير الأمور، وحلّها قبل وقوعها بحكم الدراية، والخبرة الطويلة التي مر بها. إذن، هي مرحلة تتصف بالحكمة، والاتزان أكثر من أي وقت مضى من عمر الإنسان. ومن أهمّ مظاهر النمو في هذه المرحلة، أن اهتمام الأفراد في هذه المرحلة يتمحور حول أهمية الإنتاج في العمل الذي يقومون به من حيث الكم والكيف؛ حيث يتمثل التطور السليم في هذه المرحلة في التوصل إلى حياة مهنية ناجحة ومنتجة، مع تأكيد أهمية استقلال الذات ونمو علاقاتها السليمة مع الآخرين (العلي، 2003).

نتائج الفرض السابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (T-Test):

جدول (15)

اختبار (T-Test) للفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير الجنس

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة (sig)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات	إناث 45	14,14	5,3	0,87	48	0,05	غير دال
	ذكور 30	13,8	7,5				

يتضح من جدول (15) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير الجنس على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية؛ إذ بلغت قيمة

"ت" ستودنت (0,87). ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال: أن الاتجاه نحو الإساءة الجنسية يرتبط بالعوامل الثقافية والمجتمعية والأفكار السائدة حول النوع الاجتماعي التي تجعل كلاً من الرجل والمرأة لا يتقبلان العنف ولا يؤيدانه. كما تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات حول ارتباط إدراك المرأة والرجل للعنف وتأثره بثقافة المجتمع والعادات والتقاليد السائدة فيه وموقفه من العنف والإساءة الجنسية الذي تشكل اتجاهات الرجل والمرأة نحو الإساءة والاستغلال الجنسي واحداً من مكوناته. وعند مقارنة إجابات النساء مع إجابات الرجال حول الموقف من العنف والإساءة الجنسية نجد أن النساء يشتركن مع الرجال في القيم والتوجهات نفسها حول رفض العنف والإساءة الجنسية (حسن، 2003).

نتائج الفرض الثامن: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Anova):

جدول (16)
اختبار (Anova) لحساب الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	القرار
الإساءة الجنسية* المستوى التعليمي	بين المجموعات	56,6	2	45,8	0,56	0,9	0,05	غير دال
	داخل المجموعات	434,3	72	80,2				
	الكلي	456,9	4849					

يتضح من جدول (16) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير المستوى التعليمي؛ إذ بلغت قيمة "ف" (0,56)؛ بمعنى أن الأفراد على اختلاف مستوى تعليمهم لن يكونوا متقبلين للإساءة الجنسية، ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال أن نسبة كبيرة من الأفراد الحاصلين على تعليم عالٍ والأفراد

غير المتعلمين غالباً ما يكونون من غير المتقبلين للإساءة الجنسية ومن ثم نستطيع القول إن انخفاض المستوى التعليمي أو ارتفاعه لا يرتبط بتقبل الإساءة الجنسية أو تكوين اتجاه إيجابي نحو الإساءة الجنسية؛ ذلك أن الإساءة الجنسية من السلوكيات المنافية للعادات والتقاليد والأخلاق، ولا يبررها أي سبب أو غاية ولا يعمل على التقليل من وطأتها وتقبلها ارتفاع المستوى التعليمي أو انخفاضه (حسن، 2003).

نتائج الفرض التاسع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تعزى إلى متغير المستوى العمر (الأفراد بين 12 و 30) و(الأفراد بين 31 و 41) و(الأفراد بين 42 و 53)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Anova):

جدول (17)
اختبار (Anova) لحساب الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية تبعاً لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاه نحو الإساءة الجنسية* العمر	بين المجموعات	34,6	2	65,8	0,43	0,77	0,05	غير دال
	داخل المجموعات	112,3	72	75,2				
	الكلي	124,9	74					

يتضح من جدول (17) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير المستوى التعليمي، إذ بلغت قيمة "ف" (0,43). بمعنى أن الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية لن يكونوا متقبلين للإساءة الجنسية، ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال أن نسبة كبيرة من الأفراد بمختلف مراحلهم العمرية غالباً ما يكونون من غير المتقبلين للإساءة الجنسية ومن ثم نستطيع القول إن التقدم بالعمر أو صغر السن لا يرتبط بتقبل الإساءة الجنسية أو تكوين اتجاه إيجابي نحو الإساءة الجنسية؛ ذلك أن الإساءة الجنسية من السلوكيات المنافية

للعادات والتقاليد والأخلاق ولا يبررها أي سبب أو غاية ولا يعمل على التقليل من وطأتها وتقبلها التقدم بالعمر أو صغر السن (حسن، 2003).

نتائج الفرض العاشر: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تعزى إلى متغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (T-Test):

جدول (18)
اختبار (T- Test) للفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تبعاً لمتغير الجنس

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(sig) قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الجنسي	إناث 45	13,11	5,6	0,66	73	0,05	غير دال
	ذكور 30	12,8	7,2				

يتضح من جدول (18) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير الجنس على مقياس التوافق الجنسي؛ إذ بلغت قيمة "ت" ستودنت (0,66)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Robert et al., 2004) التي توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق على مقياس التوافق الجنسي تبعاً لمتغير الجنس. ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال: أن ما يرافق موضوع الإساءة الجنسية يؤدي إلى ظهور نسق عام ومشترك من ردود الأفعال بين الذكور والإناث وإن اختلفت تفصيلاتها؛ إذ يشترك الأفراد الذين تعرضوا للإساءة الجنسية في عدد من الصفات والخصائص التي تفرضها طبيعة الإساءة وكذلك المرحلة النمائية للفرد. وكثيراً ما تسبب الإساءة الجنسية، تقديراً منخفضاً للذات ومشاعر بالذنب والخزي لديهم، إضافة إلى لوم الذات، وصراع الانتماء للأسرة، ومسائل السلامة الجسمية، والغضب والعداء، والخوف، والقلق، والاكتئاب، والانتحار، وعدم تقبل العلاقات الجنسية، والخوف منها (Lindon & Nourse, 1994). ولابد من الإشارة إلى أن هناك ردود أفعال مباشرة تظهر من أهم هذه الآثار وأكثرها شيوعاً لدى الذكور والإناث المعرضين للإساءة الجنسية سوء التوافق الجنسي بين

الزوجين، ولعل هذا هو السبب في عد م وجود فروق بين الجنسين في التوافق الجنسي (بركات، 2003).

نتائج الفرض الحادي عشر: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Anova):

جدول (19)
اختبار (Anova) لحساب الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الجنسي* المستوى التعليمي	بين المجموعات	67,6	2	54,8	5,9	0,012	0,05	دال لصالح المستوى التعليمي الجامعي
	داخل المجموعات	454,3	72	75,2				
	الكلي	543,9	74					

يتضح من جدول (19) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير المستوى التعليمي، وكانت الفروق لصالح الأفراد ذوي مستوى التعليم الجامعي؛ إذ بلغت قيمة "ف" (5,9)؛ بمعنى أن التوافق الجنسي يختلف باختلاف المستوى التعليمي، ويتحسن التوافق الجنسي بين الزوجين بارتفاع المستوى التعليمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Robert et al., 2004) التي توصل من خلالها إلى وجود فروق على مقياس التوافق الجنسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وكانت الفروق لصالح الأفراد ذوي المستوى التعليمي الجامعي، ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال أن ارتفاع المستوى التعليمي لكلا الشريكين يسهم في شعورهما بالسعادة والسكينة وإدراك أهمية الإشباع الجنسي لكل منهما وضرورة الحوار في حياتهما الزوجية، كما يعد التواصل الفعال لغة الاستقرار الزواجي وإشعار الشريك بالتقدير والحب ومدى أهميته في حياة الطرف الثاني؛ مما يؤدي

إلى ارتفاع الإشباع والتوافق الجنسي، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي يجعل الشريكين يدركان أن الإشباع لا يقتصر على الجانب الجنسي؛ فهناك جوانب أخرى مكملة وفعالة تؤدي إلى الاستقرار النفسي والجنسي.

نتائج الفرض الثاني عشر: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تعزى إلى متغير العمر (الأفراد بين 12 و 31) و(الأفراد بين 31 و 41) و(الأفراد بين 42 و 53)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Anova):

جدول (20)
اختبار (Anova) لحساب الفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الجنسي بين الزوجين تبعاً لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الجنسي* العمر	بين المجموعات	34,11	2	45,55	1,89	0,016	0,05	دال لصالح الأفراد بعمر (42–53)
	داخل المجموعات	564,8	72	11,8				

يتضح من جدول (20) الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الإساءة الجنسية: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) تبعاً لمُتغير العمر على مقياس التوافق الجنسي؛ إذ بلغت قيمة "ف" (1,89)؛ بمعنى أن الأفراد الأكبر سناً كانوا أكثر توافقاً جنسياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد، آيات محمد سعد،2012 التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا الجنسي بحسب متغير السن، ودراسة أمل أحمد، 2008 التي كشفت عن وجود اختلاف في درجة الانسجام في الإشباع الفعلي للحاجات الجنسية بين الزوجين باختلاف مستويات عمر الزوجين الذي يزيد من الانسجام في الحاجة الفعلية والتوافق في إشباعها؛ حيث يرتفع التوافق الجنسي بتقدم السن. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة (Robert et al., 2005) التي توصل من خلالها إلى وجود فروق على مقياس التوافق الجنسي تبعاً لمتغير العمر وهذه الفروق لصالح الأفراد من عمر (42–53). ويُمكن أن تُفسر هذه النتيجة من خلال: أن الشخص كلما تقدم بالعمر

أصبح تعامله مع الشريك قائماً على الحب والتعاون وتبادل الاحترام والاهتمام؛ فنلاحظ أن الأفراد الذين هم من الفئة العمرية التي تراوح بين (42 و 53) سنة أكثر توافقاً جنسياً؛ أي أن للسن تأثيراً واضحاً في عملية الإشباع والتوافق الجنسي؛ فكلما تقدم بهما العمر كانت لديهما الخبرة في كيفية الوصول إلى الإشباع الجنسي، وهذا يعني أيضاً أنّه كلما ارتفع السن كان الإلحاح في الإشباع العاطفي قوياً، وهذا دليل على الوعي بأهمية احترام حاجيات كل منهما لشريكه وبذل الجهد لتلبيتها له. كما أن جودة الحياة العاطفية والجنسية بين الشريكين في المرحلة العمرية (42–53) تظهر في جوانب عدة منها المشاركة العاطفية، والوقت الذي يقضيه الشريكان معاً، والالتزام بالواجبات، وقوة التعبير عن الذات والمشاعر في ظل تبادل العلاقة العاطفية وسبب قوة العلاقة في هذه المرحلة هو الإشباع الذي يمكن أن يكون فعالاً في مكونات الرضا عن الحياة الجنسية؛ ذلك أن وجود علاقة حميمية مرضية مع الطرف الثاني يتطلب مهارات اتصالية، من مثل وجود قدرة متبادلة في فهم شريك الحياة، وكذلك وجود القدرة على التعاطف والتكيف معه؛ مما يسبب تحسن العلاقات العاطفية كالاعتراف بالعواطف وإدارتها، بذلك يكوّن الإشباع العاطفي والجنسي موقفاً إيجابياً لكلا الزوجين؛ حيث يستخدم كلاهما أسلوب حل الصراع والكشف عن الذات وتقارب وجهات النظر تجاه الطرف الآخر، فالتقدم في العمر له أثر محتمل في ارتياح الزوجين كل منهما نحو الآخر.

نتائج الفرض الثالث عشر: "لا يوجد أثر للتفاعل بين كل من متغيرات الإساءة الجنسية، مفهوم الذات، الاتجاه نحو الإساءة الجنسية على مستوى التوافق الجنسي بين الزوجين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (Eta Squared):

جدول (21)
اختبار (Eta Squared) لقياس حجم أثر التفاعل بين المتغيرات على التوافق الجنسي بين الزوجين لدى عينة الدراسة

Measures of Association	Eta	Eta Squared
.740	.860	الإساءة الجنسية * التوافق الجنسي
.684	.827	مفهوم الذات * التوافق الجنسي
.488	.699	الاتجاه نحو الإساءة الجنسية * التوافق الجنسي

ولدى حساب اختبار ايتا لمعرفة حجم الأثر تم التوصل إلى أن حجم الأثر الناتج عن الإساءة الجنسية كان (0.86)، في حين كان حجم الأثر الناتج عن مفهوم الذات (0.82)، بينما كان حجم الأثر الناتج عن الاتجاه نحو الإساءة (0.69)، ومن هنا نستطيع القول: إنّ الإساءة الجنسية هي أكثر المتغيرات تأثيراً على التوافق الجنسي بين الزوجين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Najman et al., 2005) التي توصل من خلالها إلى أن الإساءة الجنسية هي أكثر تأثيراً على التوافق الجنسي بين الزوجين. ويُمكن لنا أن نُفسر هذه النتيجة من خلال:

أن الإساءة الجنسية للطفل في مراحل حياته المبكرة لها تأثير كبير على شخصيته المستقبلية من خلال ما يأتي: ضعف الثقة في النفس، والشعور بالإحباط، والعدوان، والقلق، والمشكلات النفسية والسلوكية الطويلة الأمد؛ فالإساءة الجنسية تؤدي إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من الجنس، فضلاً عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي، ومع تكرار الإساءة يصاب الفرد بما أطلق عليه سيلجمان Seligman (1979) العجز المكتسب؛ حيث يشعر الفرد بالاكتئاب وبأنه لا يستطيع السيطرة على أمور حياته أو التنبؤ بها ولا يستطيع إيقاف الإساءة (Umberson, et al., 1998). ويشير الباحثون إلى أن كلاً من العنف والإساءة الجنسية يعتبر حادثاً تصادمياً يحاول الفرد أن يتجنبه أو يقي نفسه من آثاره، إلا أن الآثار النفسية تتمثل أيضاً في الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة ومحاولات الانتحار، وقد يلجأ الفرد إلى إدمان الخمور كي يهرب من المشكلات، وكل هذه المشكلات تؤثر سلباً على التوافق الجنسي بين الشريكين، وقد يصل الأمر إلى رفض فكرة الجنس وعدم قبولها (Najman, et al., 2005).

التوصيات والمقترحات:

1 – التشجيع على إعداد الدراسات والبحوث حول الآثار الناتجة عن تعرض الأطفال (وخاصة الفتيات) للعنف والإيذاء بمختلف أشكاله وخاصة الجنسي منها.

2 – العمل على إعداد برامج ارشادية، غرضها تخفيض آثار التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة.

3 – العمل على إعداد برامج إرشادية، غرضها تنمية مفهوم الذات وتحسين مستوى التوافق الجنسي لدى الأفراد المعرضين للإساءة الجنسية.

المراجع:

بركات، زياد. (2009). **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات**. جامعة القدس المفتوحة.

بركات، مطاع. (2003). الاستغلال الجنسي للأطفال. **مجلة الرسالة التربوية المعاصرة**، العدد 3: 133–156.

حسن، هبة. (2003). **الإساءة للمرأة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الحمصي، أنطون. (2005). المهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية ذوي خبرات الإساءة الطفولية. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "نحو بيئة خالية من العنف". عمان. الأردن.

الحمصي، أنطون. (2003). **أصول البحث في علم النفس**. ط3. سوريا: منشورات جامعة دمشق.

سعد، آيات محمد. (2012). دراسة العوامل المرتبطة بمستويات الرضا الزواجي بين الزوجين. **اطروحة ماجستير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الشيخ، دعد. (2003). **مفهوم الذات والتكيف**. دمشق: دار كيوان.

العارض، عماد عبد الأمير نصيف. (2004). **المكانة الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر الرجل والمرأة**. دمشق: دار الفكر.

عبد الله، أمل أحمد. (2009). التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.الرياض.

عليان، خليل. (2007). **العنف ضد الأطفال في الأردن دراسة صادرة عن اليونسيف والمجلس الوطني لشؤون الأسرة**، عمان: مكتبة الكتاني.

العلي، مهند (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس رسالة ماجستير "غير منشورة"، جامعة النجاح. غزة.

عودة، أحمد سليمان؛ وملكاوي، فتحي حسن. (1992) .**أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته**. الأردن، إربد: مكتبة الكتاني.

الغامدي، عبد العزيز. (2001): **سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع**. ط3. الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

غريب، عبد الفتاح. (1999). **علم الصحة النفسية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

القيسي، لما. (2006). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين. رسالة دكتوراه "غير منشورة"، الجامعة الأردنية.

معمرية، بشير. (2007). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية. **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، عدد 13: 122– 132.

Birgisdóttir, Í. (2015). The effect of sexual abuse on self-esteem among adolescents. *Peer-reviewed Journal,* 6, 130- 140.

Briere, J. (1992). Attitudes toward sexual abuse. *Journal of University of Southern California*, 26, 398-406.

Childhood Matters. (1996). *The national commission into the prevention of child abuse,* 1 (44),55-76.

Devi, R., Simi, A., & Chandra, S. (2013). Abuse and neglect as predictors of self-concept among below poverty line adolescents from India. *International Journal of Psychology and Counselling*, 13, 122-128.

Freyd, J. (2005). Effects of emotional abuse in family and work environments. *Journal of Emotional Abuse*, 5 (1), 95-123.

Gordon, R., & Wraith, R.(1993). *Responses of children and adolescent to disaster, International hand book of Traumatic Stress Syndrome*, New York: Plenum press.

Kaduson, H., & Schaefer, C. (2001). *Favorite play techniques*. Northvale: Jason Aronson.

Karaku, Ö. (2012). Relation between childhood abuse and self-esteem in adolescence. *International Journal of Human Science*, 9,134-145.

Kathleen, K. (1993). The impact of sexual abuse on children. *The American Psychological Association*, 113 (1), 164-180.

LeBaron, D. (2010). *Childhood physical and sexual abuse and their Effects on adult romantic relationship quality*. UK. Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science.

Lindon, J., & Nourse, A. (1994). Multidimensional model of group work for adolescent girls who have been sexually abused. *International Journal of Psychology & Counselling*, 18(4), 1121- 1134.

Najman, M., Michael, P., Dunne, M., Purdie, F., M. Boyl., & Peter, D. (2005). Sexual abuse in childhood and sexual dysfunction in adulthood. *Archives of Sexual Behavior*, 34 (5), 517-526.

Offman, A., & Matheson, K. (2004). The sexual self-perceptions of young women experiencing abuse in dating relationship. *Sex Roles*, 4, 167- 188.

Qates, K. (1996). *The Spectrum of child abuse: Assessment,* treatment and prevention, New York: Brunner Mazel, Inc.

Roberts, R., Tom, O., Judy, D., & Jean, G. (2004). The effects of child sexual abuse in later sexuality Satisfaction. *Child Abuse & Neglect*, 28, 525-545.

Russel, J. (2012). Development and Bi-cultural validation of the new sexual compatibility scale. *The Journal of Sex Research*, 8, 1-25.

Sarkar, N. (2010). Childhood sexual abuse and its impact on sexuality satisfaction. *International Medical Journal*, 17,(2),107 - 112.

Schulman, M. (1979). *A survey of spousal violence against women in Kentucky* Washington DC. New York & London: Garland Publishing Inc.

Shackman, J. (2007). Physical Abuse Amplifies Attention to Threat and Increases Anxiety in Children. *The American Psychological Association*, 7 (4), 838-852.

UmberSon, D., Ander, S., Glick, J., & Shapiro, A. (1998). Domestic violence personal control and gender. *Journal of Marriage and the Family*, 60, 467-478.

Waterhouse, L., & Dobash, R. (1994).*Child sexual abusers*. Uk: The Scottish office.

Ye, J. (2009). The impact of child maltreatment on the mental health of adolescents: A longitudinal study of social anxiety and self-perception. *unpublished dissentation, Ph.D.*, University of Southern California.

قدم في: نوفمبر 2017
أجيز في: مارس 2018